itfc
المؤسسة
الدولية الإسلامية
لتمويل التجارة

نحو قطاع تجاري مرن

الملخص التنفيذي

تقرير الأثر التنموي السنوي لعام 2021

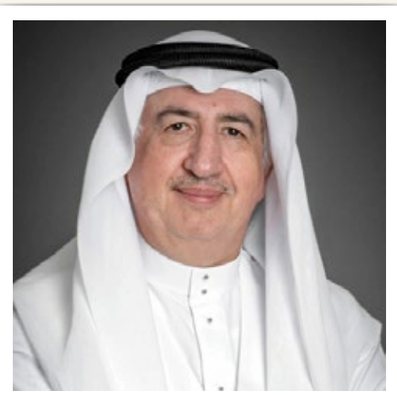

رسالة من

الرئيس التنفيذي

يسرّني أن أقدّم لكم الإصدار السادس من تقرير الأثر التنموي السنوي الصادر عن المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة. لقد شهدنا خلال عام 2021 المنصرم، تحقيق العديد من الإنجازات المؤسسية التنموية؛ فمن ناحية نمضي قُدماً في تطبيق الاستراتيجية العشرية للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، ومن ناحية أخرى أجبرت جائحة كوفيد – 19 حكومات العالم على تبني نماذج جديدة ومبتكرة في تغيير شكل التجارة العالمية وتحقيق التنمية. لذلك، ارتأينا أن نسلط الضوء من خلال هذا التقرير على الإنجازات المميزة التي حققتها المؤسسة على صعيد إسهاماتها التنموية والدروس المستقاة، فضلاً عن استشراف المستقبل وكيف يمكن لنا أن نخدم مصالح الدول الأعضاء بشكل أفضل.

أحد أبرز مخرجات هذا التقرير، هو دور وإسهامات المؤسسة التي أصبحت، شيئاً فشيئاً، ذات مؤثر إيجابي وممكّنة للجهود التنموية خلال الأوقات الصعبة؛ ففي وقت كانت فيه الدول الأعضاء تكافح الأثر الذي خلّفه تفشي جائحة كوفيد – 19، إلى جانب ظهور متحول دلتا، عززت المؤسسة من خدماتها وعمدت إلى تقديم الخدمات المالية للمحافظة على استمرار عمليات سلاسل الإمداد والتوريد الأساسية، مثل الطاقة والغذاء والرعاية الصحية التي أسهمت بدورها في تمكين الدول الأعضاء من تحقيق مرونتها الاقتصادية وضمان استقرارها الاجتماعي.

> في الوقت الذي كانت فيه الدول الأعضاء تكافح الأثر الذي خلّفه تفشي جائحة كوفيد – 19 ، إلى جانب ظهور متحول دلتا، عززت المؤسسة من خدماتها وعمدت إلى تقديم الخدمات المالية للمحافظة على استمرار عمليات سلاسل الإمداد والتوريد الأساسية، مثل الطاقة والغذاء والرعاية الصحية التي أسهمت بدورها في تمكين الدول الأعضاء من تحقيق مرونتها الاقتصادية وضمان استقرارها الاجتماعي.

كما يسرّني أن أذكر أن إسهامات المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة في عام 2021 قد نمت بشكل كبير وارتفعت بنسبة 18%، مقارنةً بعام 2020، حيث تشير التقارير إلى أن هذه الإسهامات استفاد منها 39 مليون عائلة في مختلف القطاعات المستهدفة ضمن دول منظمة التعاون الإسلامي.

التجارة للجميع

يكمن دور المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة في ضمان تكريس مواردها في المناطق التي تقوم فيها بدور محفّز لاستقطاب رأس المال الخاص ودعم الأسواق ذات الأداء المتدني؛ ففي عام 2021 عمدت المؤسسة الدولية الإسلامية إلى توزيع 1.5 مليار دولار أميركي للدول الأعضاء الأقل نمواً، استفادت منها 9 دول وبمعدل نمو وصل إلى 25%، مقارنةً بعام 2020. وفيما يتعلق بتمكين المرأة، تعد المؤسسة شريكاً مهماً في إنجاح مبادرة «المرأة في التجارة الدولية» في المغرب ومصر، حيث تسعى المبادرة إلى توفير فرص تواصل مميزة لرائدات الأعمال ومالكات الشركات الصغيرة والمتوسطة، ومنصة فريدة للتفاعل مع الأسواق.

وعلى صعيد قطاع الزراعة، أعادت المؤسسة توزيع دخل تبلغ قيمته 250 مليون دولار أميركي على ما يقرب من 600 ألف مُنتِج للقطن والفول السوداني. كما أسهمت عمليات المؤسسة لتمويل التجارة ما قبل التصدير في تحقيق 416 مليون دولار أميركي من عائدات الصادرات الزراعية لصالح الدول الأفريقية الأقل نمواً، الأمر الذي أسهم في دعم بطانتها المالية. وبعيداً عن عمليات التمويل، استمرت المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة في دعم مبادرات بناء القدرات لتعزيز الإنتاجية والتنافسية بين مالكي وأصحاب المزارع الصغيرة.

> تؤدي سلسلة التوريد العالمية إلى إطلاق ما يناهز 80% من انبعاثات الكربون في قطاع الاقتصاد، لكن لا يمكن تجاهل دور التجارة في الحد من هذه الانبعاثات وتخفيف آثار تغير المناخ.

رفع سقف تحدي التكامل الإقليمي

في وقت شهدت فيه الصادرات بين دول منظمة التعاون الإسلامي نمواً بشكل مستمر منذ عام 2015، يتوجب علينا تكثيف الجهود للوصول إلى ما نسبته 25% بحلول عام 2025، وهو الهدف الذي وضعته منظمة التعاون الإسلامي نصب عينيها. كما سلطت الجائحة الضوء على أهمية تحقيق المرونة وتمكين سلاسل التوريد الإقليمية، حيث أثرت الجائحة بشكل كبير في التجارة، خاصة على صعيد السلع الحيوية المهمة، مثل الإمدادات الطبية والغذاء. وبغرض تحقيق هذه الأهداف، وصلت عمليات تمويل التجارة بين أعضاء منظمة التعاون الإسلامي من المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة إلى 4 مليار دولار أميركي في عام 2021. ولتعزيز التكامل التجاري والتعاون بين الدول الأعضاء، تقود المؤسسة تبني وتنفيذ برامج ضخمة تُعنى بأصحاب المصالح، من أبرزها المرحلة الثانية من برنامج «مبادرة المساعدة من أجل التجارة للدول العربية» (Aftias 2.0) وبرنامج «جسور التجارة العربية الأفريقية» (AATB) و«مبادرة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية» (AfCFTA).

تبني الشراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

لا يمكن تحقيق الأهداف العالمية سوى بإبداء التعاون والعمل معاً، فقد أظهرت أحدث البيانات أن دول منظمة التعاون الإسلامي مجتمعةً، ليست على الطريق الصحيح لتحقيق أي من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، في حال استمرار مستوياتها بالتقدم الراهنة. أما فيما يخص الديون المتزايدة والقيود المالية، فإننا بحاجة إلى جهود قطاع الأعمال أكثر من أي وقت مضى لبلوغ أهداف التنمية المستدامة.

وهنا أود أن أشير إلى الدور المحوري الذي تقوم به المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، حيث تُعد مركزاً لتقديم يد المساعدة وتوفير المصادر لدعم ومد جسور التعاون مع القطاع الخاص. ففي عام 2021، قدرة المؤسسة على توفير التمويل فاقت التوقعات، حيث حشدت رقماً قياسياً بلغ 4.5 مليار دولار أميركي من شركاء في الأسواق، وهو يشكّل زيادة بنسبة 84%، مقارنة بعام 2020. فلكل 5 دولارات أميركية اعتمدتها المؤسسة في عام 2021، تم توفير 4 دولارات أميركية من شركاء خارجيين. وفي حال أردنا للقطاع الخاص أن يقوم بدور خاص في دعم أجندة التنمية، فمن الضروري أن يكون قطاع الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة متأهباً لذلك. في عام 2021، استفادت ما يزيد على 320 شركة متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة مما يصل إلى 139 مليون دولار أميركي ناجمة عن تمويلات تجارية من قِبَل 18 بنكاً شريكاً. كما أننا ندرك في المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة أنه عندما يتعلق الأمر بهذا القطاع، فإن التمويل المالي وحده ليس كافياً، لذلك عمدت المؤسسة إلى تبني استراتيجية متكاملة تُعنى بالقطاع الخاص وتوفر الحلول المالية بالتوازي مع بناء القدرات وخدمات الاستشارة والتوجيه. وبناء على ذلك حقق كل من برنامج دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في دول غرب أفريقيا ومنصة إطلاق التصدير في بنغلاديش نتائج مبهرة في بناء مهارات ريادة الأعمال وتعزيز قدرة الوصول إلى الأسواق والتمويل.

وضع أسس التجارة المستدامة

تؤدي سلسلة التوريد العالمية إلى إطلاق ما يناهز 80% من انبعاثات الكربون في قطاع الاقتصاد، لكن لا يمكن تجاهل دور التجارة في الحد من هذه الانبعاثات وتخفيف آثار تغير المناخ، حيث يتوجب التأكيد على أن عملاءنا وأصحاب المصالح يتبنّون أعمالاً صديقة للبيئة تُسهم في حماية كوكب الأرض. في هذا الشأن، يسلط التقرير الضوء على النتائج المميزة التي حققتها المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة في التوعية بأثر الأعمال الورقية وأهمية تبني نظام أعمال خالٍ من الورق من خلال الرقمنة. كما أن المؤسسة تمضي قُدماً في خططها بتبني سياسة تمويل صديقة للبيئة تُعد الأولى لها بهدف تقليل المخاطر البيئية وتحديد فرص لخدمات تمويل التجارة الخضراء.

وتحت عنوان «قطاع تجاري مرن» يسلط هذا التقرير الضوء على إسهام المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة في تمكين نظام تجاري شامل ومستدام بين الدول الأعضاء.

وأغتنم هذه الفرصة للتوجه بالشكر إلى جميع الشركاء الذين يشاركوننا رؤيتنا ورسالتنا في تحقيق تجارة مرنة. وإذا كنا قد تعلمنا درساً من جائحة كوفيد – 19، فهو أن الشراكات والتآزر يمهدان لنا طرقاً أفضل لمواجهة التحديات حول العالم.

المهندس/ هاني سالم سنبل
الرئيس التنفيذي

المقدمة

يتناول التقرير لهذا العام لمحة عامة حول أهم النتائج؛ فعلى الرغم من التحديات جراء انتشار جائحة كوفيد – 19، إلا أن المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة أعلنت عن أداء قوي، إذ تم تحقيق، إن لم يتم تجاوزها، عدد من الأهداف الموضوعة المتعلقة بالتواصل ومخرجات ونتائج التنمية، فضلاً عن أهداف الأداء المؤسسي.

1) تقدم نوعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية

التجارة بين دول منظمة التعاون الإسلامي

شهد حجم صادرات دول منظمة التعاون الإسلامي تعافياً في عام 2021، مقارنةً بالانخفاض الحاد الذي شهدته عام 2020؛ فقد بدأت التدفقات التجارية بين الدول الأعضاء بالانتعاش في الربع الثاني من عام 2021 مع تحقيق متوسط معدل نمو بنسبة 70.3%، ما يشير إلى تحسن ملحوظ في العمليات التجارية بين أعضاء منظمة التعاون الإسلامي والدول غير الأعضاء (مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) 2021). وعلى الرغم من نمو حصة التجارة بين الدول الأعضاء بشكل مطرد منذ عام 2015 لتصل إلى 19.5% في عام 2020 (مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) 2021)، إلا أنه كان من الضروري بذل المزيد من الجهود لتحقيق ما نسبته 25%مع الأهداف الموضوعة ضمن برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي إلى حين حلول عام 2025. وقد أسهمت المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة بشكل كبير في تحفيز العمليات التجارية بين دول منظمة التعاون الإسلامي، وذلك من خلال تقديم ما يصل إلى 44 مليار دولار أميركي. وفي عام 2021 فقط، وصلت قيمة عمليات السحب لصالح أسواق الدول، أعضاء منظمة التعاون الإسلامي، إلى 4 مليار دولار أميركي.

التنوع الاقتصادي لدى الدول الأعضاء

يتوقع أن يكون الانتعاش الاقتصادي ما بعد الجائحة مدفوعاً بآفاق النمو في البلدان المصدرة للنفط بشكل رئيس، مدعوماً بارتفاع أسعار النفط التي من شأنها تعويض الآثار السلبية للتأخر في توفير اللقاح، خاصة في الدول الضعيفة اقتصادياً والمتضررة جراء النزاعات (صندوق النقد الدولي، 2021). واستمرت إسهامات دول منظمة التعاون الإسلامي في التجارة العالمية ضمن مجالي السلع والخدمات مقيّدة بقدرات محدودة في عمليات التصنيع وتقديم الخدمات، إلى جانب اعتمادها بشكل كبير على صادرات السلع الأساسية والمنتجات الرئيسة.

رواج التمويل الإسلامي

على الرغم من الآثار التي ألقت بظلالها جرّاء جائحة كوفيد – 19 على العالم، إلا أن التمويل الإسلامي سجّل نمواً ملحوظاً بلغ 100 ضعفٍ في حجم التمويل والأصول خلال السنوات الخمس الماضية (مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2021)، حيث يمكن للقطاع أن يقوم بدور محوري في تذليل بعض الصعوبات التي نشأت نتيجة الجائحة، خاصةً في تمويل الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة (البنك الإسلامي للتنمية، 2021).

2) النتائج التنموية

نمو شامل

يُعد تكريس الموارد حيثما كان ذلك مناسباً والعمل على سدّ الفجوات التجارية بين المجموعات التي تشهد نقصاً في الخدمات، من أبرز الجهود لتحقيق النمو الشامل. وقد كان لسحوبات المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة ودفعها إلى الدول الأقل نمواً التي وصلت إلى 1.5 مليار دولار أميركي، أثرٌ كبيرٌ أسهم في سدّ فجوات تمويل التجارة، حيث استفادت 9 دول (بزيادة قدرها 25%، مقارنةً بعام 2020) من هذه الخدمات. ومنذ عام 2016، بلغ إجمالي عمليات التمويل المعتمدة إلى الدول الأعضاء الأقل نمواً 8.7 مليار دولار أميركي. من ناحيةٍ أخرى، استفاد ما يقرب من 110 شركات تقودها نساء من مشروعات تنموية تجارية مخصصة تم تبنيها خلال السنوات الماضية، فضلاً عن استفادة 550 متدرباً من الشباب والشابات من برامج لصقل المهارات وورش عمل تم توفيرها حتى الآن.

الاستدامة

في عام 2021، استفاد نحو 39 مليون شخص في الدول الأعضاء من إسهامات المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة في قطاعات الزراعة والغذاء والرعاية الصحية والطاقة، ما يُعد نمواً بنسبة 18% على أساس سنوي، مدفوعاً بنمو الطلب في قطاعي الغذاء والطاقة. وعلى صعيد البيئة، تتبنى المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة في الوقت الراهن، توجهات استراتيجية للحد من تغير المناخ، وتمضي في تحديد الإجراءات اللازمة لضمان الاستدامة في عملياتها والمشروعات التي تدعمها.

تنمية القطاع الخاص

استفاد القطاع الخاص من منتجات المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، حيث أسهمت المؤسسة في عام 2021 بتوفير ما مجموعه 182.4 مليون دولار أميركي، منها 139 مليون دولار أميركي عبر شركائها من البنوك. وفي العام ذاته، استمرت المؤسسة بتوسيع نطاق برنامج الشراكات مع مؤسسات التمويل المحلية، تكللت بعقد اتفاقيات تعاون مع سبعة بنوك جديدة تعمل في مناطق الدول الأعضاء. علاوةً على ذلك، تبنت المؤسسة استراتيجية قائمة على القطاع تهدف إلى دعم إسهاماتها من خلال طرح منتجات جديدة تواكب تطلعات العملاء، فضلاً عن تعزيز التزام القطاع الخاص بتحقيق الاستدامة من خلال تطوير القدرات وتوفير خدمات الاستشارة.

التقنيات والمهارات والابتكار

استمرت مشروعات تنمية التجارة المدعومة من قِبَل المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة في النمو، ما يعكس التزام المؤسسة في توفير حلول متكاملة. بشكل عام، وصلت التزامات المؤسسة إلى 12 مليون دولار أميركي تم توزيعها على 38 مشروعاً بقيمة إجمالية تناهز 24 مليون دولار أميركي. وعلى نحو تفصيلي، وصل معدل المنح المالية إلى 157.894 دولاراً أميركياً بمتوسط 12.7 شهراً للمشروع الواحد. وفي شهر ديسمبر من 2021 سحبت المؤسسة 3.4 ملايين دولار أميركي، ما يشكّل 28% من إجمالي التزامها. وقد استفادت مجموعة واسعة من القطاعات ذات الصلة في الدول الأعضاء من الخدمات التي تقدمها المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، والتي أسهمت بدورها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية. جدير بالذكر أنه تم تدريب 289 شخصاً كجزء من البرامج التي تدعمها المؤسسة أيضاً لعام 2021.

3) الأداء المؤسسي والعمليات

الكفاءة في تقديم الخدمات

حققت المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة خلال عام 2021، رقماً قياسياً في الاعتمادات وخدمات التمويل، ما يعزز مكانتها بوصفها مزوداً رائداً لتمويل التجارة في الدول الأعضاء؛ فقد اعتمدت المؤسسة 95 تمويلاً تجارياً بقيمة 6.5 مليار دولار أميركي استفادت منها 21 دولة. وعلى صعيد السحوبات، خصصت المؤسسة تمويلات تجارية بقيمة 5.1 مليار دولار أميركي شكلت 80% من معدل السحب العام. وقد ارتفع عدد الموافقات والسحوبات على أساس سنوي بنسبة 12% و25% على التوالي. كما وصلت قدرة المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة على الاستفادة من الأموال إلى مستويات غير مسبوقة، حيث تم حشد موارد بقيمة 4.5 مليار دولار أميركي لدعم التجارة الدولية، ما شكل زيادة بنسبة 84%، مقارنةً بعام 2020. علاوةً على ذلك، ارتفع معدل حشد الموارد بشكل ملحوظ على أساس سنوي، إذ تم حشد 4 دولارات أميركية من مصادر خارجية من أصل 5 دولارات أميركية وافقت عليها المؤسسة. كما أسهمت اللا مركزية وتفاعل الموظفين في دعم الأعمال المركزية للعملاء وتوفير خدمات ذات كفاءة عالية، حيث بلغ تقييم تفاعل الموظفين في المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة 8.7 من 10 خلال عام 2021، مقارنةً بـ 8.6 في عام 2020 ويرتفع بذلك إلى مستويات تفوق التوقعات.

إدارة المحفظة

على الرغم من الجهود المتنامية لتحقيق التنوع، إلا أن محفظة المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة استمرت بالتركيز على قطاع الطاقة، نظراً لنمو الطلب وارتفاع أسعار السلع. وقد ارتفع إجمالي عمليات السحب في قطاع الطاقة بنسبة 35% على أساس سنوي نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة؛ ففي عام 2021 شكلت عمليات السحب في قطاع الطاقة 75% من إجمالي عمليات السحب. وعلى الصعيد الجغرافي، ركزت تمويلات الطاقة للمؤسسة في عام 2021 على أفريقيا (56%) وآسيا (44%)، حيث ارتفعت عمليات السحب في كليهما بنسبة 27% و26% على التوالي، مقارنةً بعام 2020. وفي عام 2021 تم إضافة 9 عملاء جدد إلى محفظة المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، ليرتفع بذلك عدد العملاء الفاعلين إلى 46 عميلاً. وتسعى المؤسسة من دون كلل أو ملل، إلى توسيع قاعدة عملائها ودخول أسواق جديدة، سعياً منها لتطوير محفظتها من الناحية الجغرافية.

إنجازات المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة لعام 2021

التمويلات التجارية (الاعتمادات)

95 عملية تمويل تجارية بقيمة
6.5 مليار دولار،
بزيادة **سنوية نسبتها 38%**، لصالح
الدول الأعضاء، **وعددها 21.**
لكل **5** دولارات اعتمدتها المؤسسة، تم توفير
4 دولارات من شركاء خارجيين.

المخصصات

اعتمدت المؤسسة **5.1 مليار** دولار،
تم تخصيص **30%** لصالح الدول الأعضاء
الأقل نمواً. أسهم هذا التمويل في دعم
ما يزيد على **116 ألف وظيفة لدى**
مؤسسات العملاء.

حجم التجارة بين الدول الأعضاء

بلغت قيمة التمويلات التجارية
بين دول منظمة التعاون الإسلامي نحو
4 مليار دولار.
كما نسعى إلى تطبيق **3 برامج مهمة**
لتحفيز الاندماج الإقليمي بين الدول الأعضاء.

الأمن الغذائي

تخصيص **810 ملايين** دولار
لشراء **3.3 ملايين طن**
من المواد الغذائية بهدف تحقيق الأمن
الغذائي لنحو **28 مليون منزل**
في مناطق الدول الأعضاء.

الصحة

استفاد أكثر من **25 ألف مريض**
و1500 عامل في القطاع الصحي، من معدات
الوقاية الشخصية والمعدات الطبية والمنتجات
الصيدلانية التي تم شراؤها بوصفها جزءاً من
تمويل المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة.

الزراعة

إعادة توزيع **250 مليون** دولار
من الإيرادات إلى المزارعين لشراء
500 ألف طن متري من السلع الزراعية.
وقد حققت عمليات المؤسسة لما قبل التصدير
عوائد بقيمة **416 مليون** دولار
في قطاع الزراعة لصالح الدول الأعضاء الأقل نمواً
في أفريقيا. بشكل عام استفاد ما يزيد على
600 ألف مزارع من عمليات التمويل الزراعي.

تنمية القطاع الخاص

تمويل ما يقرب من **320 شركة** متناهية الصغر
وصغيرة ومتوسطة في شكل قروض ميسّرة،
بقيمة إجمالية تناهز **139 مليون** دولار
تم توفيرها عبر **18 بنكاً شريكاً.**

الطاقة

توزيع **3.8 مليار** دولار
لضمان توافر الطاقة في مناطق الدول الأعضاء
وتزويد **11 مليون منزل**
بالطاقة اللازمة.

تنمية المهارات

تدريب وصقل مهارات **289 مستفيداً**
من العملاء وأصحاب المصالح
في مجال التمويل الإسلامي للتجارة والترويج
والتنويع الاقتصادي.

رائدة أعمال مالكة لمشروع صغير لبيع الملابس في السنغال تتسم بطموح عالٍ

افتتحت آيساتو تيام في داكار، العاصمة السنغالية، باب متجرها الصغير لبيع الملابس أمام المجتمع المحلي. وتستخدم آيساتو، صاحبة شركة كاديور، غرفاً شاغرة في منزلها المتواضع والكائن في مقاطعة ليبيريت السادسة الذي تقطن فيه مع عائلتها، لمزاولة أعمالها وبيع الملابس التقليدية الأنيقة ذات التصميمات المعاصرة لسكان المنطقة من الطبقة المتوسطة. جدير بالذكر أن مسيرة رائدة الأعمال آيساتو لم تكن تخلو من التحديات، حيث عادت في عام 2015 إلى السنغال بعد أن قضت 12 عاماً في إيطاليا، في هذا الشأن تقول آيساتو: «بمجرد عودتي إلى بلدي، أردت أن أساهم في مسيرة التنمية الوطنية. ولطالما شكّل الإبداع وتصميم الأزياء شغفاً لدي، وأردت ابتكار علامتي التجارية الخاصة من تصميم الملابس باستخدام موارد محلية».

وقد استوحت آيساتو اسم «كاديور» من مملكة كاجور، أكبر وأقوى مملكة (1549 - 1879) كانت قد انفصلت عن إمبراطورية جولوف التي تُعرف اليوم بالسنغال. كما أن العلامة التجارية تعكس أيضاً الطموح والتميز، تقول آيساتو: «جاء اسم كاديور من دمج اسم عمي ومرشدي في الوقت ذاته، كمال، بإسم «ديور»، العلامة التجارية الفرنسية الشهيرة التي تمثل التميز والنجاح». وبعد عامين من العمل بشكل غير رسمي، عمدت آيساتو إلى تسجيل شركتها في عام 2017، حول هذا الأمر تقول آيساتو: «عندما بدأت لم يكن لدي أدنى فكرة عن مدى صعوبة إدارة شركة، إذ يتوجب أن تتسم بخبرة ورؤية شاملة بزاوية 360 درجة للتعامل مع الخدمات اللوجستية والموارد البشرية والحسابات بنفسك. لقد عانيت كثيراً ولم أكن قادرة على متابعة الحسابات وضمان الإدارة الجيدة». وكما هي الحال في معظم المشروعات الصغيرة والتحديات التي واجهتها خلال جائحة كوفيد - 19، كانت الطريق مليئة بالتحديات أمام آيساتو التي استطردت بقولها: «تراجعت المبيعات بشكل حاد، وكان الناس يلزمون منازلهم، واختفت مظاهر الاحتفالات عن الساحة ولم يعد هناك طلب على منتجاتي».

وعلى الرغم من الاضطرابات التي شهدها العامان الماضيان، إلا أن آيساتو تلقت خبراً سارّاً لم يكن متوقعاً في شهر أبريل عام 2021، تقول آيساتو: «تواصل معي منتدى رجال الأعمال وأخبرني أنه تم اختياري لأكون جزءاً من مجموعة شركات صغيرة ومتوسطة يمكنها الاستفادة من خدمات بناء القدرات». وهكذا، تحت مظلة برنامج جنوب أفريقيا للشركات الصغيرة والمتوسطة الممول من قِبَل المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، تمكنت آيساتو من الوصول إلى ورش عمل منتدى رجال الأعمال والندوات الإرشادية التي تغطي موضوعات عدة، مثل الإدارة المالية وتطوير المنتجات، والتدريب على التصميم، والتسويق، والمشاركة في المعارض التجارية والتعرف إلى

اسم البرنامج	برنامج دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في دول غرب أفريقيا
أهداف البرنامج	يهدف البرنامج إلى (1) قدرة الوصول إلى الخدمات المالية التمويلية؛ (2) توفير إمكانية بناء القدرات؛ (3) دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات المالية في غرب أفريقيا عبر الحلول الاستشارية
الدول المستهدفة	السنغال، بوركينا فاسو
مدة البرنامج	من عام 2019 وحتى 2021
الشركاء	▪ بوركينا إنتربرايز هاوس ▪ بنك كوريس ▪ المنظمة الدولية للفرانكوفونية ▪ الوفد العام لريادة الأعمال السريعة ▪ منتدى رواد الأعمال (السنغال)
عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة المستفيدة	120

إجراءات الضريبة والجمارك. تقول آيساتو: «لولا هذا الدعم لكنت حتى هذه اللحظة أتخبط في متاهة إدارة الأعمال؛ فمع هذه الندوات وورش التدريب تمكنت من تحقيق الكفاءة في إدارة الموارد البشرية والحسابات والتسويق وغيرها من الأعمال. والأهم من ذلك، زيادة الثقة في نفسي. جاء هذا الدعم في الوقت المناسب وساعدني على تطوير استراتيجيتي لمواجهة التحديات والآثار التي فرضها تفشي الجائحة، وعمدتُ إلى استكشاف آفاق التجارة الإلكترونية والحلول، وبالتالي إيجاد أسواق جديدة لمنتجاتي».

في الوقت ذاته، تمكنت شركة كاديور من تأمين تمويل بقيمة 10 آلاف دولار أميركي من الوفد العام لريادة الأعمال السريعة (DER)، أحد شركاء المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، حيث تم تكريس هذا التمويل لتدشين منشأة جديدة للتصنيع ومنفذ لبيع منتجات الشركة من أزياء وإكسسوارات وغيرها بالتجزئة. تقول آيساتو: «اليوم يعمل لدي ثمانية موظفين، منهم خياطون وبائعون وموظفو توصيل. كما أننا نتمتع الآن بالقدرة للمضي قُدماً في مسيرة التنمية والتطور على المدى البعيد». ومع تبني استراتيجية جديدة، يبدو المستقبل مشرقاً لعلامة «كاديور» التي تهدف إلى توفير مجموعة واسعة من الأزياء في أفريقيا وبأسعار مواتية عبر المنصة الرقمية «Afrikrea»، قبل التوسع في آفاق عملياتها في الأسواق المحلية، وأضافت آيساتو: «لا حدود لطموحي، أريد لعلامتي التجارية أن تنتشر في أسواق الولايات المتحدة الأميركية وكندا».

التوعية بحلول الأعمال اللا ورقية لتجارة أكثر كفاءة

تهدف فكرة المعاملات اللا ورقية إلى جعل الأعمال بين الدول أكثر مواءمة وشفافية مع ضمان الامتثال إلى التشريعات.

بوليرو

الحل: تم إطلاق مشروع بوليرو في عام 1999 لتوفير نظام مفتوح ومشترك لتبادل بيانات التداول التجاري والمستندات إلكترونياً. ويسهم هذا النظام في تحقيق وفورات في الإدارة بشكل أبسط وأسرع وأكثر موثوقية والحد من استخدام الورق، فضلاً عن القضاء على التأخير في تبادل المستندات وتقليص هامش المخاطر واحتمالات الاحتيال.

المستفيدون: كجزء من المعاملات المالية التي تتعلق بمبيعات القطن لموسم 2019 - 2022، تم إنجاز معاملة نقدية لمستند تجارة إلكترونية بنجاح بين شركتي «سوفيتكس» و«لويس دريفوس»، مع بوليصة شحن إلكترونية عبر منصة بوليرو الرقمية للتجارة التي أسهمت بدورها في عملية إصدار المستندات اللازمة.

النتائج الأولية: أشار المستفيدون إلى النتائج التالية لهذه المبادرة الرائدة:

- تقليص الوقت اللازم لإرسال وثائق الشحن إلى البنوك التي كانت في السابق تستغرق ما لا يقل عن 21 يوماً؛
- تسوية فورية لفاتورة المبيعات من قِبَل العميل؛
- التخفيف من مخاطر فقدان مستندات الشحن أو عملية نقلها؛
- توافر المستندات بشكل مستمر عبر المنصة لأصحاب المصالح؛
- رفع مستوى الثقة بين أصحاب المصالح.

كونتور

الحل: تُعد «كونتور» شبكة عالمية تضم بنوكاً ومؤسساتٍ وشركاءَ تجاريين، تعمل على تذليل الحواجز وتسهيل الحلول المالية للعمليات التجارية، من خلال توفير «شهادات ائتمان» رقمية تحظى بأهمية كبيرة، خاصةً في عمليات الشحن الضخمة؛ فمثل هذه الإجراءات تميل إلى أن تكون بطيئة نوعاً ما، وتتطلب كمّاً كبيراً من الأوراق، الأمر الذي تسعى تقنية بلوك تشين إلى توفير الحلول المناسبة له. وتعد هذه الشهادات الأولى من نوعها التي تتماشى مع معايير الشريعة ضمن شبكة كونتور.

المستفيدون: في شهر يناير عام 2021، تعاون «سيتي بنك» في بنغلاديش مع المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة لإصدار أول شهادة ائتمان تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية على منصة كونتور. وقد تم إصدار الشهادة بالنيابة عن مجموعة ديبونير لتصنيع الملابس الجاهزة في بنغلاديش لاستيراد مستلزمات صناعة الملابس الجاهزة من شركة أباريل لينك للتصدير في هونغ كونغ.

النتائج الأولية: يتطلب إصدار شهادة ائتمان تقليدية للتجارة الخارجية ما يراوح بين 24 و72 ساعة، غير أن العملية بأكملها لم تتطلب سوى 38 دقيقة عبر نظام كونتور القائم على تقنية بلوك تشين التي تستفيد بدورها من تقنية «آر 3 كوردا» (R3 Corda). وأظهرت شبكة كونتور سابقاً أنه من شأن شهادات الائتمان الرقمية أن ترفع من سرعة العمليات بنسبة 90%. وإلى جانب تسريع العمليات، تسهم تقنية بلوك تشين في الحد من عمليات التزوير والاحتيال، من خلال تعزيز الشفافية عبر جميع البيانات التي يتم مشاركتها.

> **إصدار شهادة ائتمان يتطلب 38 دقيقة فقط، مقارنةً بإجراءات شهادات الائتمان التقليدية الخارجية التي تتطلب ما يراوح بين 24 و72 ساعة.**

إسهامات المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة في

أهداف التنمية المستدامة | 2021

1 القضاء على الفقر

تم سحب **5.1 مليار دولار أميركي** من تمويل التجارة لدعم التجارة الدولية.

تمت إعادة توزيع دخل بقيمة **250 مليون دولار أميركي** على صغار المزارعين.

2 القضاء التام على الجوع

تم سحب ما يزيد على **مليار دولار أميركي** لصالح قطاع الأغذية والزراعة.

ما يزيد على **28 مليون أسرة** استفادت من تمويل المواد الغذائية.

استفاد نحو **600 ألف** مزارع من التمويل الصادر عن المؤسسة، وجهودها لبناء القدرات في القطاع الزراعي.

3 الصحة الجيدة والرفاه

استفاد أكثر من **25 ألف مريض، و500 عامل في القطاع الصحي، و13 منشأة طبية** من تمويل المؤسسة.

4 التعليم الجيد

تم تدريب **289 فرداً** في مجال التمويل الإسلامي للتجارة.

7 طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

3.8 مليار دولار أميركي لتوريد مدخلات الطاقة.

ما يزيد على **11 مليون** أسرة تمكنت من الحصول على الكهرباء.

8 العمل اللائق ونمو الاقتصاد

دعم أكثر من **116 ألف وظيفة** لدى المؤسسات.

4 مليار دولار أميركي لتمويل التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي.

9 الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

139 مليون دولار أميركي لتمويل 18 عميلاً من القطاع الخاص والبنوك الشريكة.

تمكين أكثر من **320 منشأة متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة** من الحصول على تمويل.

10 الحد من أوجه عدم المساواة

1.5 مليار دولار أميركي لصالح الدول الأعضاء الأقل نمواً.

3.4 ملايين دولار أميركي في شكل مِنَح استهدفت الفئات الأكثر ضعفاً.

17 عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

426 مليون دولار أميركي التمويل المسبق للصادرات الزراعية.

حشد **4.5 مليار دولار أميركي** لتمويل التجارة من الشركاء.

التمويل المشترك لمشروعات تنمية التجارة بقيمة **2.5 مليون دولار أميركي.**

itfc

المؤسسة
الدولية الإسلامية
لتمويل التجارة

تعزيز التجارة من أجل حياة أفضل

ص. ب. 55335، جدة 21534، المملكة العربية السعودية

هاتف: 8337 646 12 966+ فاكس: 1064 637 12 966+

www.itfc-idb.org

itfccorp